[129] فلم يلبث أن جأ ومعه رأسه. فقال حفص: انا ﷲ وأنا إليه راجعون. فقال له: أتعرف هذا الرأس ؟ قال: نعم، ولا خير في العيش بعده. فقال: أنك تعيش بعده، وأمر (1) بقتله، وقال المختار: عمر بالحسين عليه السلام، وحفص بعلي بن الحسين عليه السلام ولا سوأ، واﷲ لاقتلن سبعين ألفا كما قتل بيحيى بن زكريا عليهما السلام. وقيل: انه قال: لو قتلت ثلاثة أرباع قريش لما (2) وفوا بأنملة من أنامل الحسين عليه السلام. وكان محمد بن الحنفية يعتب على المختار لمجالسة عمر بن سعد وتأخيره (3) قتله، فحمل الرأسين إليه الى (4) مكة مع مسافر بن سعد الهمداني (5) وظبيان بن عمارة التميمي (6)، فبينا محمد بن الحنفية جالسا في نفر من الشيعة (7)، وهو يعتب على المختار، فما تم كلامه الاﷲ والرأسان عنده، فخر ساجدا، وبسط كفيه، وقال: اللهم لا تنس هذا اليوم للمختار، وأجزه عن أهل بيت نبيك محمد صلى اﷲ عليه وآله خير الجزأ، فواﷲ ما على المختار بعد هذا من

---

(1) في (ب) و (ع): فقال: وأمر. (2) في (ف): ما. (3) في (ب) و (ع): وتأخير. (4) في (ب) و (ع): فحمل الرأسين الى. (5) في الطبري: مسافر بن سعيد بن نمران الناعطي. (6) في (ف): الميني. (7) في (ف): جالسا مع الشيعة.